

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 31 / ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد السند المتصل الى ابي داود علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا محمد ابن بشار - [00:00:07](#)
وهو محمد ابن بشار ابن عثمان العدي ابو بكر البصري ولد عام سيع وستين ومئة وتوفي عام اثنتين وخمسين ومئتين وهو من
الطبقة العاشرة وهم كبار الاخذين عن تبع التابع - [00:00:32](#)
وقد ترجم له الذهبي بترجمة وافية فقال فيه الامام الحافظ راوية الاسلام هكذا وصفه براوية اسلام بNDAR لقب بذلك لانه كان بNDAR
الحديث في عصره ببلده والبNDAR الحافظ جمع حديث البصرة - [00:00:52](#)
ولم يرحل برا بامه. ثم رحل بعدها وهكذا الخير بطاعة الوالدين يقول روى عنه الستة في كتبهم وابو زرعة وابو حاتم وابراهيم
الحري وبقي ابن مخلد وعبدالله ابن احمد والسراج وابن خزيمة اذا هو قد روى عنه الاكابر من اهل العلم - [00:01:19](#)
قال ابو داود كتبت عن بNDAR نحو من خمسين الف حديث من خمسين الف حديث اذا هو مكثر جدا ابو داود كتب عنه خمسين الف
حديثا وقال ابن خزيمة اخبرنا امام اهل زمانه في العلم والاخبار محمد بن بشار - [00:01:50](#)
اذا محمد ابن بشار هو واحد من العلماء الذين حملوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة وبثوا هذا العلم وهكذا ينبغي للانسان
ان يطلب العلم فيعمل بالعلم ثم يبث العلم بين الانام - [00:02:14](#)
لاما الاسلام قال حدثنا وهب بن جرير وهو وهب بن جرير بن حازم بن زيد ابو العباس البصري وهو من الطبقة التاسعة وهم صغار
اتباع التابعين ولد بعد الثلاثين ومئة وتوفي عام ست ومئتين دفن في البصرة خرج حديثه الجماعة - [00:02:37](#)
وهو ثقة وقد اورده الذهبي في كتاب من كتبه اسمه من تكلم فيه وهو موفق برقم ثلاث مئة وخمسة وستين وقال في هذا الكتاب ثقة
محتج به وقد ضعف في شعبة - [00:03:06](#)
وهو هذا الحديث اذا ليس من روايته عن شعبة فاذا لو اتاك شيء في غمز وهو ابن جرير فلا تلتفت اليه ولذا فان الذهبية قد اورده في
الميزان اي في ميزان اعتدال برقم تسعة الاف واربع مئة - [00:03:29](#)
واربع وعشرين وقد ذكر امام ترجمته صح معناه ان الصحيح العمل على توفيقه وهذا هو وهب ابن جرير يقول وهب ابن جرير حدثنا
ابي وهذا من الخير ان الانسان يبر اباه في يومه وليلته ثم يبره بحمل علمه ثم يبره بنقل علمه فهذا من - [00:03:48](#)
البر والخير العميد وابوه وجرير ابن حازم ابن زيد ابن عبد الله الازدي وهما الطبقة الثالثة من الذين عاصروا صغار التابعين توفي عام
سبعين ومئة وقد خرج حديثه الجماعة وهو ثقة - [00:04:20](#)
وقد اختلط ولكن اختلاطه لم يؤثر في الرواية لان اولاده قد حجبوه وقال ابو حاتم ابو حاتم الرازي قال فيه تغير قبل موته بسنة
وهذا اذا اورده الذهبي في كتابه من تكلم فيه وهو موثق رقم الترجمة اربعة وستين - [00:04:46](#)
فقال ثقة مشهور قال ابن معين وهو في قتادة ضعيف. وهذا الحديث ليس من روايته عن قتادة. ايضا يعني من تكلم فيه انما الكلام
فيه في شيء خاص قال علي ابن المدينة - [00:05:11](#)
انه سمع من ابي الطفيل خاتمة الصحابة يعني جرير بن حازم سمع من ابي الطفيل وابو الطفيل خاتمة الصحابة باعتبار انه اخر من

مات منهم يقول وهو خاتمة من لحق ابي الطفيل وكان من اوعية العلم. اذا هو اخر ايضا من سمع من ابي الطفيل - [00:05:30](#)

وكان من اوعية العلم وهذا فيه دلالة على فضل جرير ابن حازم قال الذهبي في السير اغتفرت اوهامه في سعة ما روى وقد ارتحلت الكهولة الى مصر وحمل الكثير وحدث بها - [00:05:52](#)

وجليل ابن حازم مما ذكر في ترجمته ونحن نعلم بان تراجم العلماء هي تراجم نورانية كان جرير ابن حازم يحدثه فاذا جاء انسان لا يشتهي ان يحدثه ظرب بيده الى - [00:06:19](#)

ضرسه وقال اوه ولذلك يعني الانسان يبث الدعوة والخير لكل احد لكن بعض الناس ربما اذا حمل هذا العلم ربما يظعه في غير محله والسلف الصالح كان لا يرون عن اهل البدع - [00:06:38](#)

ولا يحدثون عن اهل البدع لان ليس من منهج اهل السنة والجماعة توقير اهل البدع قال سمعت محمد بن اسحاق وهو محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني ابو بكر من الطبقة الخامسة من صغار التابعين - [00:07:00](#)

ولد عام الثمانين وتوفي عام خمسين ومئة ذكر له البخاري شيئا معلقا في الصحيح وخرج حديث مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الذهبي في الكاشف الامام كان صدوقا من بحور العلم - [00:07:25](#)

وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة يعني ان حديثه ينزل من رتبة الثقة الى رتبة الصدوق الحسن الحديث وقد صححه جماعة معناه ان بعض اهل العلم يذهب الى تصحيح مروياته وانه يحكم عليه بالثقة - [00:07:44](#)

ومما ذكروا في ترجمته ان جده يسار من سبع عين التمر وعين التمر قريبة على كربلاء قريبة على مدينة الرمادي وهو اول من دون العلم بالمدينة النبوية وذلك قبل ما لك وذويه وكان في العلم بحرا عجاذا - [00:08:18](#)

ولكنه ليس بالموجود كما ينبغي هكذا قال الذهبي في سير اعلام النبلاء اذا هو من اول من صنف العلم يحدث عن ابان ابن صالح وهو ابان ابن صالح ابن عمير ابن عبيد القرشي ابو بكر - [00:08:40](#)

خرج له البخاري تعليقا وابو داود والترمذي والنسائي وابي ماجة ولد عامه ستين وتوفي عام مئة وبضع عشرة. بعث قلان واتقه الائمة ووهم ابن حزم فجعله حينما قال اما ليس بمشهور - [00:08:59](#)

وابن عبد الوهاب فضعه حينما قال حديث جابر ليس صحيحا في عرض عليه لان صالح رأيه ضعيف وهذا الكلام وثقه الائمة وهبة ابن حزم فجعله ابن عبد البر فظاعفه قاله الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب - [00:09:19](#)

واذا رجعنا الى المحلي وجدنا قول صاحب المحلي قال واما حديث جابر فانه من رواية ابان ابن صالح وليس بالمشهور وابن عبد البر قال في التمهيد وليس حديث جابر بصحيح عنه فيعرج عليه لان ابي لان ابانا ابن صالح الذي يرويه - [00:09:37](#)

هكذا قال ابن عبد البر بالتمهيد وقد تعاقبهما يعني مع ذكره هذا الحافظ ابن حجر في التقريب قد تعاقبهما في تهذيب التهذيب فقال وهذه غفلة منهما وخطأ توارد عليه فلم يضعف ابان هذا احد قبلهما - [00:09:59](#)

وهو هكذا قال وقد انتفع هذا من شيخه ابن الملقن وتعقب الحافظ ابن حجر كما قلنا استفاده من شيخه ابن الملقن اذ قال ابن الملقن في البدر المنير الجزء الثاني صحيفة ثلاث مئة وتسعة وهذا - [00:10:25](#)

تعليل فاقد فان ابان هذا لم يضعفه احد قال هذا تعليل وهي كلمة مستعملة ولو قال وهذا اعلان لكانت العبارة اجود ان يجاهد ومجاهد ومجاهد ابن جبر المكي شيخ القراء والمفسرين - [00:10:41](#)

روى عن عدد من الصحابة واختص بابن عباس فاكثر واطاب حيث اخذ عنه القرآن قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به اذا جاءت التفسير عن مجاهد فحسبك به والثوري هو امام من ائمة العلم والخير والمعرفة - [00:11:05](#)

طبعاً مجاهد تقدم في التفسير وتقدمه في التفسير له اسباب. من اسباب ذلك صحبتته لابن عباس وطول ملازمته له ثانيا من اسباب ذلك تفرغه للتفسير واذا هو يقول استفترغ علمي القرآن - [00:11:30](#)

يعني هو تفرغ للقرآن وقد اختص به. واذا القاعدة عند اهل العلم قديما وحديثا من اراد العلم فليثور القرآن ثالثا توسعه في الاجتهاد

والاستنباط فهو امام كان يتدبر وكانت لديها ادوات اجتهاد وكان - 00:11:52

يعمل هذه الادوات رابعا عناية تلاميذه بنقل تفسيره وهذا ايضا باب من ابواب الفضل العظيم ان الله سبحانه وتعالى يهيئ للعالم من يحمل عنه علمه خامسا كتابته للتفسير فهو ممن كتب تفسير القرآن - 00:12:16

ثالثا اشتغاله بالاقراء وكان مقرئ اهل مكة قرأ عليه ابن كثير المكي وابن محيسن المكي وابو عمر البصري فهذا اذا له دور كبير جدا في التدبر وفهم القرآن تابعا عدم دخوله في الفتن - 00:12:46

فهو لم يتلبس في الفتن التي حصلت حينذاك ثامنا تأخر وفاته فقد عاش ثلاثا وثمانين عاما. وقد توفي بمكة وهو ساجد عام اربع مئة وقيل عام اثنتين ومئة ففي ذلك قولان لاهل العلم - 00:13:09

عن جابر بن عبدالله وهو جابر ابن عبدالله ابن حرام الانصاري الخزرجي من اهل بيعة الرضوان وكان اخر من شهد ليلة العقبة موتا وهو قد شهد ليلة العقبة مع والده وكان والده من النقباء البذريين - 00:13:31

وكان جابر اطاع اباه يوم احد وقعد لاجل اخواته ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة وشاه وذهب بصره وقارب التسعين علينا وعليه رحمة الله وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة - 00:13:55

وهنيئا لمن استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم اذا عن جابر بن عبدالله قال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها - 00:14:21

هذا هو الحديث ونحن بدأنا من هذا اليوم استخدام طبعة دار التأصيل وهي افضل الطبعات الموجودة وقد جعلوا كتابهم على رواية اللؤلؤي وقارنوا في الهامش بين بقية الروايات فجزاهم الله خير الجزاء - 00:14:44

والحديث في زحمة الاشراف برقم الفين وخمس مئة واربعة وسبعين وقد عزوا الى السفة في كل الاحاديث وقالوا من طريق المصنف اخرجه الخطابي في معالم السنن والبيهقي في الخلافيات كلاهما من رواية ابن داسر - 00:15:07

والعين في شرح ابي داوود. قال الترمذي في الجامع حديث جابر هذا في هذا الباب حديث حسن غريب من اين جاءها الحسن باعتبار انه قد نزل الى الحسن بسبب محمد ابن اسحاق - 00:15:23

وفي الخلافيات قال قال الترمذي سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح رواه غير واحد عن محمد ابن اسحاق طبعا هذا قاله الترمذي في العلل الكبيرة - 00:15:37

وقوله صحيح ليس موجود في النص الذي بين ايدينا الخطابي في معالم السنن قال في هذا بيان ما ذكرناه من صحة مذهب من فرق بين البناء والصحراء وهذا المذهب هو مذهب البخاري كما سبق في الدروس السابقة ان البخاري قد بوب عليه بما يدل عليه -

00:15:51

يقول غير ان جابرا توهم ان النهي عنه كان على العموم فحمل الامر في ذلك على النسخ هنا يقول غير ان جابرا توهم ان النهي عنه كان على العموم فحمل الامر في ذلك على المسجد - 00:16:18

كلام الخطابي هذا خطأ فهو يخطئ الصحابي الجليل جابر بن عبد الله وجابر ليس فقط راوي بل هو فقيه وكان مفتي اهل المدينة بعد ابن عمر فتوفيقه لجابر وهمي وهم ابن الخطاب علينا وعليه رحمة الله - 00:16:38

والعجب ان السيوطي نقل قول الخطابي في مرقاة الصعود من غير تعقيب. وكذا صاحب عود المعبود نقل هذا وهذا خطأ وقول جاب هو قول في محله وسوف نقرأ باذن الله تعالى - 00:16:59

ماذا شرح ابن خزيمة هذا لتستفيد من ذلك ان الرواية وقول جابر هو قول صواب وليس فيه خطأ هذا الحديث ممن ماز به ان فيه ثلاثة من التابعين يعني فيه ابان وفيه - 00:17:15

مجاهد نعم ومحمد ابن اسحاق يعني كأنه قد رأى بعض الصحابة نعم ومحمد ابن اسحاق مدلس وقد صرح بالسماع عند ابن حبان رقم الف واربع مئة وعشرين وعند ابن الجارود - 00:17:38

وفي رواية في مسند الامام احمد النبوي في شرح مسلم قال رواه ابو داوود الترمذي وغيرهما واسناده حسن ونحوه ايضا في

المجموع والحديث اذا حسنه البزار كما في التلخيص الحذر - [00:17:57](#)

اذا تجد عدد من اهل العلم قد حكموا على الحديث بالحسني والحديث في جامع الاصول برقم ثلاثة الاف ومئة وثلاثة قال اخرجه ابو داود الترمذي وقلنا باننا نرجع الى صحبة الاشراف لاجل معرفة الاسانيد - [00:18:13](#)

ونقل اختلاف الروايات وان يأتي بالعلل احيانا ثانيا نرجع الى جامع الاصول لان جامع الاصول يهتم بما يتعلق بالمتن وهذا الحديث في كتاب المحرم المحرر لابن عبد الهادي علينا وعليه رحمة الله تعالى برقم - [00:18:32](#)

مئة وستة قالوا عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول فرأيتاه قبل ان يقبض بعام يستقبلها رواه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذي وقال حسن غريب - [00:18:58](#)

وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه البخاري. شف هنا مهم جدا النقل عن البخاري وصححه البخاري وقال ابن عبد البر وليس حديث جابر مما يحتج به عند اهل العلم بالنقد - [00:19:19](#)

انا لماذا قرأت من المحرر؟ لان صاحب المحرر يأتيه بسبب الاحكام ويأتيك باقوال اهل العلم من كتب التخريج التي لا يستغني عنها طالب العلم كتاب نصب الراية فهو من انفع الكتب واجلها - [00:19:35](#)

قال في نصب الراية واخرجه ابن حبان في صحيحه في القسم الثاني لان كتاب ابن حبان طبعا طبوع كتاب الحبان قديما طبع الموارد ثم طبع الاحسان بترتيب ثم طبع الكتاب على - [00:19:59](#)

تصنيف ابن حبان كما هو وقد جعله اقساما. فقل هنا يقول في القسم الثاني والحاكم في المستدرک والدارقطني ثم البيهقي في سننهما وعندهم الاربعة اي من؟ ابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي - [00:20:15](#)

حدثني ابا ال بن صالح فزالت تهمة التدليل لان محمد ابن اسحاق مدلس. والمدلس اذا انعم فان حديثه لا يقبل يشترط فيه التصريح بالثناء وهذا الحديث ايضا فيما يتعلق بالنقل عن البخاري مهم ان نرجع الى الكتب حتى نعرف اين هذا النقل؟ هل نقله الترمذي -

[00:20:37](#)

كفويا فقط ام نقله من كتاب ام ماذا نقل ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق. نحن نقلنا عن ابن عبد الهادي في المحرر وانه كتاب اخر نفيس اسمه تنقيح التحقيق - [00:21:03](#)

وقال البخاري هكذا قال وقال البخاري هذا حديث صحيح وهذا كما قرأناه نقله البيهقي قبل قليل في الخلافات عن ابي عيسى الترمذي عنه والظاهر انه من العين الكبير ولكنه ليس في الموضوع لا تتعجل تقول في العلم الكبير - [00:21:18](#)

حتى تبحث لانه ليس النص في العلم الكبير فنقول والظاهر انه هنا الى الكبير ولكنه ليس في المطبوع وقد جزم نسبته الى العلل عبد الحق في احكامه الوسطى. الجزء الاول صفحة مئة وعشرين - [00:21:36](#)

وفي الصغرى الجزء الاول صفحة مئة واثنين. اذا عبد الحق عزاه الى العلل الكبرى. اما البيهقي فقد فاقه باسناده. ولم ينص على العلل. فهذه كتب التخريج ينتفع منها منافع عدة - [00:21:55](#)

الحديث هذه خبرته ونحن المعتاد اننا نلقي الدرس بثا مباشرا لكن الحمد لله صورتني امامي والجهاز يكتب جاري التحضير لبدء البث يظهر ان الشبكة ضعيفة او ان اشتراكنا قد نفذ والحمد لله - [00:22:12](#)

لكن الدرس مسجل بحمد الله والاخوة ينتفعون منه بمشيئة الله وعسى الله تعالى ان يجعل صوتنا باقيا الى يوم الدين في الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:36](#)

هذا الحديث جعلنا له الخريطة ونحن في صباحا بعد الصلاة بحمد الله قد وضعنا الخريطة فالحديث من خلال الخريطة تجد انه قد تفرد به محمد ابن اسحاق عن ابيه ورواه عن محمد ابن اسحاق جرير ابن حازم وعن جرير وهب ابن جرير وعن وهب رواه محمد ابن

بشار ومحمد ابن المثنى - [00:22:48](#)

ورواية محمد المثنى عند الترمذي ورواية محمد المشاري عند الترمذي وابن ماجة وابو داود وابن خزيمة وقد توبع جرير بن حازم تابعه يعقوب ابن ابراهيم وعنه محمد ابن رافع وعنه محمد ابن اسحاق وعنه الحسين ابن علي وعنه ابو عبد الله - [00:23:12](#)

وهو الحاكم ثم عنه البيهقي هنا في طريق اخر وقد رسمناها باللون الاحمر لظغفه يرويه عن جابر ابو الزبير لكن الطريق الى ابي الزبير لا يصح لانه من رواية الابل هي والحديث في المسند والترمذي في جامعه - [00:23:28](#)

وفي العلل وعند الطحاوي في شيخ المعاني هنا نرجع الى صحيح ابن خزيمة وانا قلت اذا كان الحديث في صحيح ابن خزيمة فارجع الى التبويع وارجع الى اقوالك. هذا في صحيح ابن خزيمة - [00:23:48](#)

برقم ثمان وخمسين تكلم بكلام في غاية الجمال علينا وعليه رحمة الله. يقول باب مثلي خبر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرخصة في البول مستقبل القبلة بعد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنهم مجملا غير مفسر - [00:24:04](#)

المجمل ما يفتقر الى البيان والمجمل هو ما تردد بين محتملين نعم فاكتر على السواء يعني يتردد ولا نستطيع ان نرجح الا بمرجح او شيء يبين يسمى المجمل فهذا مجمل يقابله المبين. المبين - [00:24:31](#)

او مبين والبيان هو اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي ويقال له ايضا مفسر يقول ولا يميز نعم يقول هنا باب ذكر خبر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرخصة في البول مستقبل القبلة بعدنه - [00:24:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عنه مجملا غير مفسر قد يحكي من لم يتبحر العلم ان البول مستقبل القبلة جائز لكل بائل وفي اي موضع كان ويتوهم من لا يفهم العلم ولا يميز بين المفسر والمجمل ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:12](#)

في هذا ناسخ لنهيه عن البول مستقبل القبلة ماذا يقصد؟ يعني يقصد ان هذا الحديث لما فيه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل ان يقبض بعامل تقولها - [00:25:35](#)

يعني كانه يدل على الجواز لكن هذا مقيد مقيد بالبنيان فاذا كان في البنيان فالنهي لا يدخله انما النهي عما جاء في الصحراء وفي الفضاء حينما يكون الامر - [00:25:54](#)

تنكشف ثم ساق الخبر وساق الكلام عليه فجزاه الله خير الجزاء. وايضا لما اورده اورده بعده باب في الخبر المفسر للخبرين الذين ذكرتهما في البابين المتقدمين والدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن استقبال القبلة واستدبارها عند الغائط والبول - [00:26:09](#)

في الصحاري والمواضع اللواتي لا سترة فيها وان الرخصة في ذلك في الكنف والمواضع التي بين المتغوق والبائل وبين القبلة حائط او سترة. اذا هو اجاد في يعني اتقان صنعة الفقه مع صنعة الحديث - [00:26:33](#)

ونفع الاشياء التي يتوهم بها الانسان المعاني غير المعاني المقصودة تم بحمد الله هذا الحديث وبقي في مجلس وبقي في مجلسنا هذا حديثان - [00:26:55](#)